



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهالي - جلال الدين السبوتق

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Surah Aṭ-Ṭalāq (The Divorce)

سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

.1

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

المراد أمته بقريته ما بعده أو قل لهم

إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ

أي أردتم الطلاق

فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

لأولها بأن يكون الطلاق في طهر لم تمس فيه لتفسيره صلى الله عليه وسلم بذلك، رواه

الشيخان

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ^ط

أحفظوها لتراجعوا قبل فراغها

وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ^ط

أطيعوه في أمره ونهيه

ج لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرُجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ

لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرُجُنَّ

منها حتى تنقضي عدتهن

إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ

زنا

مُبيِّنَةٍ

بفتح الياء وكسرهما، بينت أو بينة فيخرجن لإقامة الحد عليهن

ج وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ

لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

وَتِلْكَ

المذكورات

ج حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ

ذَلِكَ

الطلاق

أَمْرًا

مراجعة فيما إذا كان واحدة أو اثنتين.

2.

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ

قاربن انقضاء عدتهن

فَأَمْسِكُوهُنَّ

بأن تراجعوهن

بِمَعْرُوفٍ

من غير ضرار

بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ

أتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة

وَأَشْهِدُوا ذُؤَيْبٍ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ

وَأَشْهِدُوا ذُؤَيْبٍ عَدْلٍ مِنْكُمْ

على المراجعة أو الفراق

وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ

لألمشهود عليه أوله

ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

من كرب الدنيا والآخرة

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ^ج

يخطر بباله

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ^ج

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

في أمور

فَهُوَ حَسْبُهُ

كافية

إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ^ج

مراداة وفي قراءة بالاضافة

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ

كدر خاء وشدة

قَدْرًا

مِيقَاتًا

وَاللَّائِي يَأْسِنَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ

فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ^ج

وَاللَّائِي

بهمزة وياء وبلا ياء في الموضعين

يَيْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ

بمعنى الحيض

مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ امْتَبْتُمْ

شككنتم في عدتهن

فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ^ج

لصغرهن فعدتهن ثلاثة أشهر والمسألتان في غير المتوفي عنهن أزواجهن أما هن فعدتهن ما في آية " يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا "

وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ^ج وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا
وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ

انقضاء عدتهن مطلقات أو متوفي عنهن أزواجهن

أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ^ج وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

في الدنيا والآخرة

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ^ج

.5

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

ذَلِكَ

المذكور في العدة

أَمْرُ اللَّهِ

حكمه

أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا

6. أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ^ج

أَسْكِنُوهُنَّ

أي المطلقات

مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ

أي بعض مساكنكم

مِنْ وَجْدِكُمْ

أي سعتكم عطف بيان أو بدل مما قبله بإعادة الجار وتقدير مضاف، أي أمكنة سعتكم لا مادونها

وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ

المساكن فيحتجن إلى الخروج أو النفقة فيفتدين منكم

وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ^ج

فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ^ط

وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ

أولادكم منهن

فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

على الإرضاع

وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ^ط

وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ

وبينهن

بِمَعْرُوفٍ

بجميل في حق الأولاد بالتوافق على أجر معلوم على الإرضاع

وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسُدِّضِعْ لَهُ أُخْرَى

وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ

تضايقتن في الإرضاع فامتنع الأب من الأجرة والأم من فعله

فَسُدِّضِعْ لَهُ

للأب

أُخْرَى

ولا تكرة الأم على إرضاعه.

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ^ط ج

.7

لِيُنْفِقَ

على المطلقات والمرضعات

ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ

ضيق

عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ

أعطاه

الله

على قدره

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا

وقد جعله بالفتوح

وَكَايِنٍ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا

.8

وَكَايِنٍ

هي كاف الجر دخلت على أي بمعنى كم

مِنْ قَرْيَةٍ

أي وكثير من القرى

عَتَتْ

عصت يعني أهلها

عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا

في الآخرة وإن لم تجيء لتحقيق وقوعها

حِسَابًا شَدِيدًا أَوْ عَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا

بسكون الكاف وضمها فظيماً وهو عذاب النار

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا

عقوبته

وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا

خسارها وهلاكها

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ^ط

تكرير الوعيد توکید

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا ^ج

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

أصحاب العقول

الَّذِينَ آمَنُوا

نعت للمنادى أو بيان له

قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا

هو القرآن

رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ

رَسُولًا

أي محمد صلى الله عليه وسلم منصوب بفعل مقدر، أي وأرسل

يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ

بفتح الياء وكسرها كما تقدم

لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ^ج

لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

بعد مجيء الذكر والرسول

مِنَ الظُّلُمَاتِ

الكفر الذي كانوا عليه

إِلَى النُّورِ

الإيمان الذي قام بهم بعد الكفر

وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ

وفي قراءة بالنون

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا^ط

هو رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ

.12

يعني سبع أرضين

يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا

يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ

الوحي

بَيْنَهُنَّ

بين السماوات والأرض ينزل به جبريل من السماء السابعة إلى الأرض السابعة

لِتَعْلَمُوا

متعلق بمحذوف، أي أعلمكم بذلك الخلق والتنزيل

أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا



© Copy Rights:
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana
Lahore, Pakistan
www.quran4u.com